(3)

قَوْلُهُ تَعَالَى :

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (سورَةِ الْمُؤْمِنُونَ)

أَعْظَمُ شَهادَةٍ مِنْ الخالِقِ بِالْفَلاحِ

ابْتَدَأَتْ السّورَةُ بِـ : (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ)

وَاخْتُتِمَتْ بِـ :

(إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الكَافِرُونَ) وَشَتَّانَ مَا بَيْنَ الفَاتِحَةِ والْخَاتِمَةِ

والْفَلاحُ كُلُّ الفَلّاحِ بِالْإِيمَانِ . .

الفَلّاحُ لَيْسَ فِي الصَّلاةِ بَلْ فِي الخُشوعِ فِيهَا

فَلاحُكَ عَلَى قَدْرِ خُشوعِكَ فِي صَلاتِكَ .

{ اَلَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خاشِعونَ }

يَعْنِي حاضِرَةً قُلوبُهُمْ ساكِنَةً جَوارِحُهُمْ يستحضِرُونَ أَنَّهُمْ

قَائِمُونَ فِي صَلاتِهِمْ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

يُخَاطِبُونَهُ بِكَلَامِهِ وَيَتَقَرَّبُونَ إِلَيْه بِذِكْرِهِ وَيَلْجأونَ إِلَيْهِ بِدُعَائِهِ

فَهُمْ خاشِعونَ بِظَواهِرِهِمْ وَبَواطِنِهِمْ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
رَكْعَتَانِ فِي تَفَكُّرٍ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ والْقَلْبُ سَاهٍ .
لِمَنْ يَرُومُ الفَلّاحَ وَيُنْشِـــدُ الفِرْدَوْسَ فَدُونَهُ أَوائِلُ ســـورَةِ المُؤْمِنُونَ :
(قَدْ أَفْلَحَ المُؤْمِنُونَ)
إِلَى قَوْلِهِ :
(أُولَئِكَ هُمْ الوَارِثُونَ اَلَّذِينَ يَرِثُونَ الفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)
اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الفِرْدَوْسَ الأَعْلَى